[251] العرب، كانوا نورا مشرقا حول عرش ربهم فأمرهم فسبحوا فسبح أهل السماوات بتسبيحهم، ثم أهبطوا إلى الارض فأمرهم فسبحوا فسبح أهل الارض بتسبيحهم، فانهم لهم الصافون وإنهم لهم المسبحون، فمن أوفى بذمتهم فقد أوفى بذمة ا، ومن عرف حقهم فقد عرف حق ا. هم ولاة أمر ا وخزان وحي ا وورثة كتاب ا وهم المصطفون بسر ا و الامناء على وحي ا، هؤلاء أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة والمستأنسون بخفق أجنحة الملائكة، من كان يغذوهم جبرئيل من الملك الجليل بخبر التنزيل وبرهان التأويل. هؤلاء أهل بيت أكرمهم ا بسره وشرفهم بكرامته وأعزهم بالهدى وثبتهم بالوحي وجعلهم أئمة هدى ونورا في الظلم للنجاة، واختصهم لدينه وفضلهم بعلمه وآتاهم ما لم يؤت أحدا من العالمين، وجعلهم عمادا لدينه ومستودعا لمكنون سره وامناء على وحيه ونجباء من خلقه وشهداء على بريته. اختارهم ا وحباهم وخصهم واصطفاهم وفضلهم وارتضاهم وانتجبهم وانتقاهم وجعلهم للبلاد والعباد عمارا، وأدلاء للامة على الصراط، فهم أئمة الهدى والدعاة إلى التقوى وكلمة ا العليا وحجته العظمى، وهم النجاة والزلفى، (1) هم الخيرة الكرام، الاصفياء الحكام، هم النجوم الاعلام، هم الصراط المستقيم هم السبيل الاقوم، الراغب عنهم مارق والمقصر عنهم زاهق واللازم لهم لاحق. نور ا في قلوب المؤمنين والبحار السائغة للشاربين، أمن لمن التجأ إليهم وأمان لمن تمسك بهم، إلى ا يدعون وله يسلمون وبأمره يعملون وبكتابه يحكمون، منهم بعث ا رسوله، وعليهم هبطت ملائكته، وفيهم نزلت سكينته وإليهم بعث الروح الامين، منا من ا عليهم، فضلهم به وخصهم، واصول مباركة

_____ (1) الزلفى: القربة. الدرجة. المنزلة. أي بهم يقرب إلى ا ويوصل إلى الدرجة والمنزلة. _____